كابوس البحر الأحمر يجمع السلطات السعودية بتل أبيب



فالمملكة، تتحرك بين الشغف الاقتصادي ضمن «رؤية 2030» المزعومة، وبين تحديات أمنية يفرضها العدوان على اليمن والحرب على إيران.

ويبرز كيان الاحتلال في هذا السياق باعتباره طرفًا يمكن أن يتقاطع بمصالحه مع السعودية، خصوصًا في ملفات الأمن والتجارة والبنية التحتية.

وما حادثة هبوط طائرة «فلاي دبي» في تبوك الا دليل واضح على تعاون تل أبيب والرياض، اضافة لمشاريع النقل التي يمكن أن تربط السعودية بالمنطقة وأوروبا. غير أن التطبيع السعودي الإسرائيلي يبدو أنه

يتقدم وفق الظروف السياسية والأمنية.

أما اليمن، فيمثل أهمية استراتيجية تتجاوز الحدود. فسيطرة القوات المسلحة اليمنية على مناطق واسعة من البلاد، وامتلاكها القدرة على رصد الملاحة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، يجعلان اليمن عامًلا مؤثرًا في أمن التجارة والطاقة الإقليمية.

واستهداف صنعاء لطرق التجارة والمنشآت المرتبطة بالطاقة السعودية، يضع الرياض أمام تحدٍ مباشر.

وبذلك، تبدو السعودية مطالبة بتحقيق توازن بين حماية أمنها وحدودها الجنوبية، والحفاظ على مصالحها الاقتصادية، والانفتاح على علاقات إقليمية جديدة، وفي مقدمتها التطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.